

١٧- باب ماجاء في المصدقين

١٥١- أبو داود : ٢٩٣٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الأَسْباطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُليْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

" العَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ ، كَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ."

ابن ماجه : ١٨٠٩ . والترمذي : ٦٤٥ . وابن خزيمة : ٢٣٣٤ .

١٥٢- مسلم : ٢٣٩٦ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثَ ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَعَبْدُ الأَعْلَى ، كُلُّهُمْ ، عَنْ دَاوُدَ (ح) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

" إِذَا أَتَاكُمْ المُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ عَنْكُمْ ، وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ ."

(?) وفي رواية : مسلم : ٢٢٠٠ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنِ الجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالِ العَبْسِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

" جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ نَاسًا مِنَ المُصَدِّقِينَ يَأْتُونَنَا فَيَطْلُبُونَنَا قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْضُوا مُصَدِّقِكُمْ ."

قال جرير ما صدر عني مُصَدِّقٌ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلا ، وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ .

المعاني:

المصدقين : الذين يجمعون الزكاة.

الشافعي : ٦٥٣ . الحميدي : ٧٩٦ . والدارمي : ١٦٧٨-١٦٧٩ .
وأبو داود : ١٥٨٩ . وابن ماجة : ١٨٠٢ . والترمذي : ٦٤٧-٦٤٨ .
والنسائي : ٢٤٥٨-٢٤٥٩ . وابن خزيمة : ٢٣٤١ .

١٥٣- البخاري : ٦٧٧٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛

" أَنْ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الْأَتْبِيِّ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَحَاسِبُهُ ، قَالَ : هَذَا الَّذِي لَكُمْ ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَهَلَّا جَلَسْتُ فِي
بَيْتِ أَيْكَ وَبَيْتِ أُمَّكَ : حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ
النَّاسَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي اسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَا نَسِي
اللَّهُ ، فَيَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ ،
حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَوَاللَّهِ ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ هِشَامٌ : بَعِيرٍ حَقَّهُ (إِلَّا جَاءَ
اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا فَلَا عَرَفْنَ مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقْرَةٌ لَهَا خُورٌ ، أَوْ شَاةٌ
تَبْعَرُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ : أَلَا هَلْ بَلَغْتُ "

الشافعي : ٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩ . والدارمي : ١٦٧٧ .
والبخاري : ٨٨٣-١٤٢٩-٢٤٥٧-٦٢٦٢-٦٥٧٨-٦٧٥٣ .
ومسلم : ٤٦٤٢-٤٦٤٣-٤٦٤٤-٤٦٤٥-٤٦٤٦-٤٦٤٧-٤٦٤٨-٤٦٤٩ .
وأبو داود : ٢٩٤٧ .

١٥٤- أبو داود : ٢٩٤٨ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :

" بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ سَاعِيًا ثُمَّ قَالَ : ائْتَلِقْ أَبَا مَسْعُودٍ وَلَا أَلْفَيْتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجِيءُ وَعَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رُغَاءٌ قَدْ غَلَّتُهُ ، قَالَ : إِذَا لَا أئْتَلِقُ قَالَ إِذَا لَا أَكْرَهُكَ "

المعاني:

ألفينك : أجذك . رغاء : صوت البعير .

غللته : الغلول هو ما يؤخذ من الغنائم خفية قبل قسمتها .

١٥٥- الدارمي : ١٦٠٦ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

" لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ "

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يَعْنِي عَشَارًا .

المعاني:

مكس : الضريبة والحباية والإتاوة التي تؤخذ بغير حق .

أبو داود : ٢٩٣٨ - ٢٩٣٩ . وأبو يعلى : ١٧٥٦ .

وابن الجارود : ٣٣٩ . وابن خزيمة : ٢٣٣٣ .

١٥٦- ابن ماجه : ١٨١٠ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ ، أَنَّ مُوسَى بْنَ جَبْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَبَّابِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ تَذَاكَرَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ عَمْرُو :

" أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَذْكُرُ غُلُولَ الصَّدَقَةِ ، أَنَّهُ مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا أَوْ شَاةً أَتَى

بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ " . قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ : بَلَى .

١٥٧- النسائي : ٨٦٠ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو ، قال : أنبأنا ابن وهب ، قال : أنبأنا ابن جريج ، عن منبوذ ، عن الفضل بن عبيد الله ، عن أبي رافع قال :
" كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب ، قال أبو رافع : فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع فقال : أف لك أف لك قال : فكبر ذلك في ذرعي ، فاستأخرت وظننت أنه يريدني فقال : ما لك امش فقلت : أحدثت حدثا قال ما ذاك ؟ قلت أففت بي ، قال : لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بنسي فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها من نار ."

المعاني:

فكبر : عظم وثقل.

ذرعي : وسعي وطاقتي.

ساعيا : جامعا للصدقة.

نمرة : بردة مخططة.

فدرع ، ألبس.

ابن خزيمة : ٢٣٣٧.

١٥٨- أبو داود : ١٥٨٦ حدثنا مهدي بن حفص ، ومحمد بن عبيد ، المعنى ، قالوا : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن رجل يقال له : ديسم ، وقال ابن عبيد : من بني سدوس ، عن بشير ابن الخصامية ، قال ابن عبيد في حديثه ، وما كان اسمه بشيرا ، ولكن رسول الله ﷺ سماه بشيرا ، قال :

" قلنا : إن أهل الصدقة يعتدون علينا أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ ، فقال : لا ."

حدثنا الحسن بن علي ويحيى بن موسى ، قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب بإسناده ومعناه إلا ، أنه قال : قلنا يا رسول الله إن أصحاب الصدقة يعتدون قال أبو داود : رفعه عبد الرزاق ، عن معمر .

١٥٩- أبو داود : ١٥٨٨ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْعَصَنِ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

" سَيِّئَاتِكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِنْ جَاؤُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَتَّبِعُونَ ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلَأَنْفُسِهِمْ ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا ، وَأَرْضُهُمْ فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ " .
 قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَبُو الْعَصَنِ هُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ غُصَنِ .
المعاني : ركيب : تصغير ركب ، والمقصود جامعوا الصدقات والزكاة .

١٦٠- ابن خزيمة : ٢٣٣٦ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، جَمِيعًا ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْجَزْرِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَيْسَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفِ الْبَكْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ ؛
 " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَوْمَ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُونَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَدَقَةٌ كَذَا وَكَذَا مِنَ التَّمْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنَّ فُلَانًا تَعَدَّى عَلَيَّ ، فَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا ، فَازْدَادَ صَاعًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَكَيْفَ إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ ، مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ ، أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعَدَّى ؟ فَحَاصَ النَّاسُ ، وَبَهَرَهُمُ الْحَدِيثُ ، حَتَّى قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ رَجُلًا غَائِبًا عِنْدَ إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ ، فَأَدَى زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ ، وَهُوَ عَنكَ غَائِبٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَدَى زَكَاةَ مَالِهِ ، طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا ، يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ ، وَالِدَارَ الْآخِرَةَ ، لَمْ يُغِبْ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَدَى الزَّكَاةَ ، فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ ، فَقَاتَلَ فَقُتِلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ " .

١٦١- أبو داود : ١٦٢٥ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ زِيَادًا ، أَوْ بَعْضَ الْأَمْرَاءِ ، بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ : أَيْنَ الْمَالُ ؟ قَالَ : وَلِلْمَالِ أُرْسَلْتَنِي ؟
 " أَخَذَهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ " .

ابن ماجه : ١٨١١ .

١٦٢- الترمذي : ٦٤٩ حدثنا علي بن سعيد الكندي الكوفي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال :
" قدم علينا مصدق النبي ﷺ ، فأخذ الصدقة من أغنيائنا ، فجعلها في فقرائنا ، وكنت غلاما يتيما فأعطاني منها قلوفا ."
قال أبو عيسى حديث أبي جحيفة حديث حسن .

المعاني:

قلوص : فتية من الإبل .

ابن خزيمة : ٢٣٦٢-٢٣٧٩ . والدارقطني : ٢٠٣٩-٢٠٤٠ .

١٦٣ البخاري : ٢٩٤٤ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن سوقة ، عن منذر ، عن ابن الحنفية قال : لو كان علي ، رضي الله عنه ، ذاكرا عثمان ، رضي الله عنه ، ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعة عثمان ، فقال لي علي : اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله ﷺ ، فمر ساعاتك يعملون فيها ، فأتيته بها فقال : أغنها عنا ، فأتيت بها عليا ، فأخبرته فقال : ضعها حيث أخذتها .

١٦٤- أبو داود : ٣٠٥٠ حدثنا محمد بن إبراهيم البراز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام .
عن عطاء بن السائب ، عن حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفي ، عن جده ، رجل من بني تغلب ،
قال :

" أتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمني الإسلام ، وعلمني كيف آخذ الصدقة من قومي ممن
أسلم ، ثم رجعت إليه فقلت :
يا رسول الله كل ما علمتني قد حفظته إلا الصدقة ، أفأعشرهم ، قال : لا إنما العشور على
النصارى واليهود ."

المعاني:

أفأعشرهم : آخذ عشر المال.

أبو داود : ٣٠٤٧-٣٠٤٨-٣٠٤٩ .

والترمذي : ٦٣٣ .
